

بيان صادر عن قناة اليرموك الفضائية حول منع القناة من البث المباشر من مكاتبها بعمان



الثلاثاء 8 أكتوبر 2013 م

حول منع القناة من البث المباشر من مكاتبها بعمان والملابسات التي رافقت ذلك

- وقف بث قناة اليرموك الفضائية تكميم للأفواه وتنقييد لحرية الإعلام واعتداء صارخ على حق المواطن بالمعرفة
- ستبقى قناة اليرموك الفضائية على العهد ولن يثنوها أحد من مواصلة نقلها للحقيقة

لقد كانت قناة اليرموك الفضائية منذ يومها الأول وما زالت تتطلع وتسعى لأن تكون قناة رائدة ترنو إلى التميز بطرحها الأصيل؛ تقدم إعلاماً مجتمعياً وطنياً محافظاً، وتعمل مصدراً للخبر الجاد والمعلومة الصحيحة، وتحتاج إلى الحقيقة وصوت المواطن الأردني والعربي من خلال ملامستها لمهمومه وتطلعاته

واستمرت القناة في مسیرتها متمسكة برسالتها على الرغم من المعوقات والصعاب التي واجهتها، وقد دفعت ضريبة ذلك بالتشويش على شارتها تارة، وضغوط تعرضت لها لوقف البث تارة أخرى؛ وصولاً إلى محاولة وقف بث القناة بشكل نهائي، وهو ما حذرت منه القناة مراراً لما يمثل من تطاول على الإعلام الحر النظيف ويحلق بوطننا الحبيب وبسمعته بين دول العالم الضرر، وما ذلك إلا بسبب سياسات رعاء تنتهجها شريحة لم تتعود يوماً إلا على سماع صوت واحد ورواية واحدة

لقد شهد لقناة اليرموك القاصي والداني واعترف بدورها الريادي في توصيل الحقيقة إلى الجماهير الجميع، الأمر الذي ساهم بانتشارها بشكل واسع، وما الدراسات المسيحية التي أجرتها بعض المؤسسات المتخصصة في الآونة الأخيرة والتي تظهر حجم المتابعة الهائلة والمتزايدة لقناة اليرموك عنا ب بعيد، الأمر الذي أذهل الجميع الرأي العام وتخطّيدها الحدود الجغرافية ووصولها إلى شرائح واسعة ليس في الأردن فحسب بل في جميع أنحاء وطننا العربي والاسلامي

ومنذ اليوم الأول لبث قناة اليرموك الفضائية تواصلت مع الجهات ذات العلاقة لترخيص بثها والعمل في الأردن ضمن القوانين المعمول بها محلياً، وقد قامت بتقديم الأوراق والمستندات اللازمة لذلك وتم إعلامنا من قبل هيئة الإعلام المرئي والمسموع بأن قانون البث الساري لا يشتمل على ترخيص فضائيات بث عبر شبكة الانترنت؛ وعليه فإنه لا مانع من البث إلى حين استصدار قانون خاص بالفضائيات التي تبث عبر النت

وبالفعل بدأت القناة بناءً على هذا الوعد بثها الفعلي وكان أول ضيف عليها هو ذاته دولة رئيس الوزراء عبد الله النسور، وفي مطلع العام الحالي قام مجلس الوزراء بطلب فتوى من ديوان تفسير القوانين حول القنوات التي تبث عبر الانترنت، وكان قرار مجلس الوزراء بأنه ينطبق عليها ما ينطبق على الفضائيات التي تبث عبر ترددات الأقمار الصناعية، وبناء عليه فقد تم الطلب من قناة اليرموك تصويب أوضاعها وعلى الفور قدمت القناة أوراقها كاملة إلى هيئة الإعلام المرئي والمسموع وبعد عدة أيام اتصل عطوفة مدير الهيئة الدكتور أمجد القاضي برئيس مجلس ادارة القناة المهندس وأهل السقا، والتقى به وبarak له ترخيص القناة بحضور كل من معالي وزير الاعلام السابق سعیح المعايطة وعطوفة نقيب الصحفيين طارق المومني، وعليه صدر كتاب من الهيئة إلى رئاسة الوزراء بالتنسيب بالموافقة على ترخيص القناة بعد أن استوفت كافة الشروط القانونية والموضوعية للترخيص بتاريخ 21/4/2013 ، ومنذ ذلك التاريخ وحتى اليوم لم تتجاوز الحكومة مع هذا الأمر لا سلباً ولا إيجاباً .

وطوال عام ونصف من بث قناة اليرموك لم تسلم من المضايقات والتشويش وقطع البث الذي بلغ ذروته في السابع والعشرين من آب الماضي، حيث تفاجأت في ذلك اليوم وتحديداً في الساعة الثالثة وأربعين دقيقة عصراً بقطع كامل للبث، وكانت المفاجأة الكبرى عندما

تواصلنا مع إدارة القمر التي أفادت بأن جهة رسمية أردنية طلبت منها ذلك بحجة أن القناة لم تستوف إجراءات الترخيص الالزمة، وهو ما ينافي مضمون كتاب عطوفة مدير هيئة الإعلام المرئي والمسموع بالتنسيب إلى الحكومة بالموافقة على ترخيص قناة اليرموك بعد أن استوفت كافة الشروط القانونية والموضوعية للترخيص منذ شهر نيسان الماضي .

وعلى الرغم من ذلك فإن قناة اليرموك الفضائية لم تأتِ بهذا ولا وقتاً في التواصل مع هيئة الإعلام المرئي والمسموع وهي الجهة المخولة بمتابعة شؤون البث المرئي، وعقدنا عدة اجتماعات مطولة مع المسؤولين فيها لمعرفة الأسباب القانونية وراء قطع بث القناة ومنعها من البث المباشر، إلا أنها لم تجد سبباً قانونياً واحداً وراء ذلك إلا وقوفها مع الشعب المصري في طريقه لكسر الانقلاب .

وأمام هذا المشهد فإننا نود التأكيد على الأمور التالية :

- 1- تحمل قناة اليرموك الفضائية حكومة الدكتور عبد النسور المسؤلية القانونية والأخلاقية في عدم منح القناة الترخيص اللازم للبث من العاصمة الأردنية - عمان .
- 2- نطالب كافة المؤسسات الحقوقية والقانونية لا سيما المتخصصة في المجال الإعلامي وحريات الصحفيين التدخل لدى الجهات الحكومية والضغط عليها لمنح القناة حرية البث والكف عن تكميم الأفواه وكبت الحريات .

وختاماً فإننا نؤكد في قناة اليرموك الفضائية أننا ماضون وباقون على العهد الذي قطعناه مع الله أولاً ومن ثم مع مشاهدينا، وسنبقى - بإذن الله- منيراً إسلامياً ووطنياً حراً لا يحابي ولا يفرق بين أبناء الوطن الواحد والامة الواحدة دون تحيز لحزب أو مذهب أو جنسية .

قناة اليرموك الفضائية
عمان - الأردن